

بحار الأنوار

[306] جريح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس قال: حجنا مع رسول

الله صلى الله عليه واله حجة الوداع فأخذ باب الكعبة (1) ثم أقبل علينا بوجهه فقال: ألا أخبركم بأشراط الساعة ؟ - وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رضي الله عنه - فقال: بلى يا رسول الله، فقال: إن من أشراط القيامة إضاعة الصلاة، واتباع الشهوات، والميل مع الأهواء وتعظيم المال، (2) وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذاب قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيره. قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان إن عندها أمراء جور، ووزراء فسقة، وعرفاء ظلمة، وأمناء خونة، فقال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان إن عندها يكون المنكر معروفا، والمعروف منكرا، وائتمن الخائن (3) ويخون الأمين، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان فعندها إمارة النساء، ومشاورة الأماء، وقعود الصبيان على المنابر، ويكون الكذب طرفا، والزكاة مغرما، والفيء مغنما، ويجفو الرجل والديه، و يبر صديقه، ويطلع الكوكب المذنب، قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال: أي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة، ويكون المطر قيظا، و يغيط الكرام غيظا، ويحتقر الرجل المعسر، فعندها يقارب الأسواق إذا قال هذا: لم أبع شيئا (4) وقال هذا: لم أربح شيئا فلا ترى إلا ذاما، قال سلمان: وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. _____ (1) في المصدر: بحلقة باب الكعبة م (2) في المصدر: وتعظيم اصحاب المال. م (3) في المصدر: ويؤتمن الخائن. م (4) في المصدر: لم أبع يقينا. م _____